التّكرار وعلاقته بالمعنى

" سورة القمر نموذجًا "

Repetition and its Relationship to Meaning:
Surat Al-Qamar Model

إعداد الدكتورة

زينب زيادة دسوقي البغدادي

Zinab Zeyada Desouky Al-Baghdady

أستاذ أصول اللُّغة بقسم اللُّغة العربية

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

جامعة الأزهر، مصر

التّكرار وعلاقته بالمعنى " سورة القمر نموذجًا "

زينب زيادة دسوقي البغدادي
قسم أصول اللُّغة بقسم اللُّغة العربية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني : Zinabbagdady@yahoo.com

الملخص:
يوضح البحث في مقدمته أنّ القرآن الكريم نبع لا ينضب معينه، فهو كتاب الله المعجز جمع بين دفتيه الأساليب العربيَّة صوتيًّا، وصرفيًّا، ونحويًّا، ودلاليًّا، ولكون النَّصِّ القرآنيِّ حقلًا يحمل الكثير من الظواهر اللُّغوية عمدت إلى اختياره مدونة أطبق عليها موضوع بحثي.
وقد اخترت هذا الموضوع ؛ لثراء النَّصِّ القرآنيِّ، واشتماله على المستويات اللُّغويَّة المختلفة، كما أنَّ إماطة اللِّثام عن هذه الدراسات اللغوية سوف يفتح لنا الطريق أمام مغاليق وأسرار النصِّ القرآنيِّ، ويكشف مكنونه وأسراره اللغوية، ويا حبَّذا لو طبقت هذه الدراسات اللغوية بجميع جوانبها لخدمة النصِّ القرآني.
وتزداد أهمية الموضوع بصلته الوثيقة بأشرف كتاب منزل وهو القرآن الكريم وقد جعلت عنوان بحثي كالتالي:"(التّكرار وعلاقته بالمعنى " سورة القمر نموذجًا")".
وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من : مقدمةٍ، ومبحثين، وخاتمةٍ، وعددٍ من الفهارس الفنِّية الكاشفة عمَّا في البحث.
المقدِّمة : فقد ألقيت فيها الضوء على أسباب اختياري للموضوع ، والمنهج المتَّبَع في الدراسة : **المبحث الأول** بعنوان : " سورة القمر والتكرار ".
المطلب الأول : " بين يدي سورة القمر ". المطلب الثاني : التّكرار (تعريفه وفائدته وأنواعه). **المبحث الثاني:** بعنوان:"أنواع التّكرار وعلاقته بالمعنى في سورة القمر". المطلب الأول : " تكرار الحرف ". المطلب الثاني : " تكرار اللفظة" المطلب الثالث : " تكرار الجملة "، **الخاتمة. الفهارس.**
وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التَّحليلي للألفاظ.
الكلمات المفتاحية : سورة القمر، التكرار، المعنى، تكرار الحرف، تكرار الجملة، تكرار اللفظة.

Repetition and its Relationship to Meaning: Surat Al-Qamar Model

Zinab Zeyada Desouky Al-Baghdady
Fundamentals of Language Section in the Arabic Language Department, Faculty of Arabic and Islamic Studies for Girls in Alexandria, Al-Azhar University, Egypt
E-mail address: Zinabbagdady@yahoo.com

Abstract:

It is clarified in the introduction section of this research paper that the Holy Qur'an is an inexhaustible source as it is Allah's miraculous book which contains the style of the Arabic language in phonetics, morphology, grammar, and semantics. Since the Qur'anic text is full of many linguistic phenomena, I chose it to apply my research topic to. The reason for my choice is Qur'anic text richness in and inclusion of various linguistic levels. In addition, unveiling these linguistic studies will pave the way to discover the unknown and reveal the secrets, essence, and linguistic characteristics of the Qur'anic text, preferably applying all aspects of these studies to explain it. The importance of the topic has increased due to its close relationship to the most honourable divine book which is the Noble Qur'an. Accordingly, the title of my research paper is: "Repetition and its Relationship to Meaning: Surat Al-Qamar Model." In light of the nature of the research topic at hand, the paper consists of: an introduction, two chapters, a conclusion, and a number of technical indices showing the content of the research.

Introduction Section: This is where I shed light on the reasons for my choice of the topic and the methodology of the research.

Chapter One: "Surat Al-Qamar and Repetition"
Question One: "In Surat Al-Qamar"
Question Two: Repetition: Definition, Benefit, and Types
Chapter Two: "Types of Repetition and its Relationship to Meaning in Surat Al-Qamar"
Index
The methodology used in this research paper is the induction, description, and analysis of lexical items.
Keywords: Surat Al-Qamar, repetition, meaning, repetition of letters, repetition of sentences, repetition of words

« ثقةً به.. وتوكلاً عليه »

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أكرم الخلق، سيِّدنا محمدٍ ﷺ أفصح من نطق بالضَّاد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد :

فإنّ القرآن الكريم نبع لا ينضب معينه، فهو كتاب الله المعجز جمع بين دفتيه الأساليب العربيَّة صوتيًّا، وصرفيًّا، ونحويًّا، ودلاليًّا، ولكون النَّصِّ القرآنيِّ حقلًا يحمل الكثير من الظواهر اللُّغوية عمدت إلى اختياره مدونة أطبق عليها موضوع بحثي.

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع ثراء النَّصِّ القرآنيِّ، واشتماله على المستويات اللُّغويَّة المختلفة، كما أنَّ إماطة اللِّثام عن هذه الدراسات اللغوية سوف يفتح لنا الطريق أمام مغاليق وأسرار النصِّ القرآنيِّ، ويكشف مكنونه وأسراره اللغوية، ويا حبَّذا لو طبقت هذه الدراسات اللغوية بجميع جوانبها لخدمة النصِّ القرآني.

وتزداد أهمية الموضوع بصلته الوثيقة بأشرف كتاب منزل وهو القرآن الكريم، لهذا **كله** برزت لي أهمية دراسة "التِّكرار وعلاقته بالمعنى " في إحدى سور القرآن الكريم، وقد جعلت عنوان بحثي كالتالي:

(**التِّكرار وعلاقته بالمعنى "سورة القمر نموذجًا** ").

هذا وقد أتبعت في هذا البحث المنهج التالي :

أولاً: تتبع جميع ألفاظ السُّورة طبقًا لما ورد في خطة البحث.

ثانياً: تصنيف هذه الألفاظ طبقاً للخطة الموضوعة.

ثالثـاً: تحقيق هذه الألفاظ ودراستها من خلال ما رجعت إليه من المصادر والمراجع تأكيدًا وتوثيقًا لجميع الظواهر اللُّغويَّة.

وقد جاءت الدراسة على قسمين :

قسم نظري: ألقيت فيه الضوء على **سورة القمر**، كما تطرقت فيه إلى مفهوم ظاهرة التكرار وأنواعه.

وقسم تطبيقي: وفيه وردت جميع الألفاظ التي تمَّ تصنيفها طبقًا للخطة الموضوعة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من : مقدمةٍ، ومبحثين، وخاتمةٍ، وعددٍ من الفهارس الفنِّية الكاشفة عمَّا في البحث.

أمَّا المقدِّمة : فقد ألقيت فيها الضوء على أسباب اختياري للموضوع ، والمنهج **المتَّبَع في الدراسة.**

و أمَّا المبحث الأول فبعنوان : " سورة القمر والتكرار ".

وينقسم مطلبين :

المطلب الأول : " **بين يدي سورة القمر** ".

وقد ألقيت فيه الضوء على **سورة القمر** مجال البحث والدراسة مبينة موطن نزولها، وعدد آياتها، وسر تسميتها، وسبب نزولها، وفضلها، وكذا الأهداف السامية التي دعت إليها.

المطلب الثاني : **التِّكرار** (**تعريفه و فائدته وأنواعه**).

وأمَّا المبحث الثاني: فبعنوان:"أنواع التِّكرار وعلاقته بالمعنى في سورة القمر".

وينقسم ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : " **تكرار الحرف** "

المطلب الثاني : " **تكرار اللفظة** "

المطلب الثالث : " **تكرار الجملة** "

ثم **الخاتمة** : وهى عبارة عن تلخيص ونتائج للبحث.

ثم **تليها الفهارس**، وهى :

فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

فهرس الكتب والمراجع.

فهرس الموضوعات.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التَّحليلي للألفاظ، وذلك بعد الاستقصاء والحصر، فبدأت بحصر جميع الألفاظ التي تقع في دائرة

البحث، وتحليلها وتصنيفها طبقاً لما ورد في خطة البحث. كل ذلك مع اتّباع الطرق العلمية في تحقيق وتوثيق الآراء والمذاهب من مظانِّها الأصليَّة، واستخلاص النَّتائج المتعلِّقة بالبحث.

هذا والله أسأل أنْ يوفِّقني في هذه الدراسة؛ خدمة للقرآن الكريم، فإن كنت قد وفقت فمن الله، وإنْ كانت الأخرى فإنَّه ليسعدني أنْ أتلقَّي ما يدلُّني على خطأٍ ويهديني إلى صوابٍ فيه، والأمر لله- ﷻ- من قبل ومن بعد فهو العاصم من الذَّلل والموفِّق للحقِّ والهادي إلى الصَّواب، وصلي اللهم على سيدنا محمد رسول الله- ﷺ-وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ.د زينب زيادة دسوقي البغدادي
أستاذ أصول اللغة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية
- جامعة الأزهر.

المبحث الأول
" سورة القمر والتّكرار "

وينقسم مطلبين :

المطلب الأول : **بين يدي سورة القمر**.

المطلب الثاني : **التِّكرار** (**تعريفه و فائدته و أنواعه**).

المطلب الأول
(بين يدي سورة القمر)

أولاً : **موطن نزولها** :

سُورَةُ القمر : أمكِّيَّة هي أم مدنيَّة ؟

سورة القمر من السُّور المكِّيَّة. (١)

ثانياً : **سبب تسميتها :**

سميت **سورة القمر** بهذا الاسم ؛ لوجود لفظة (**القمر**) في الآية الأولى منها، وعلى هذا سور كثيرة في القرآن الكريم مثل : **طه، المؤمنون، الفرقان، يس، الصافات، ص، ق، الذاريات، الطور**... إلخ.

ممَّا عقد تماسكًا نصِّيًّا بين اسم السورة والسورة نفسها عبر الآية الأولى. (٢)

ثالثاً : **سبب النزول** :

- أخرج **الشيخان والحاكم** عن **ابن مسعود** قال : رأيت القمر منشقًّا شقَّين **بمكَّة**، قبل مخرج النبي ﷺ، فقالوا : سُحِر القمر، فنزلت : " اقتربت الساعة وانشق القمر ". (٣)
- أخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة – النبيِّ ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين، فنزلت : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ ﴾(٤)

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٢١/٩. غرائب القرآن ٦/ ٢١٤، تنوير المقباس ١/ ٤٤٨، الكشف والبيان ٩ / ١٦٠، البيان ص ٢٣٦، لباب التأويل ٤ / ٢١٧، عمدة القارئ ١٩/ ٢٣٩، تفسير الخطيب الشربيني ٤/ ١٤٢، منار الهدى ٧٥١، القول الوجيز ص ٣٠٣.

(٢) مجمع البيان، الطبرسي ٩/ ٢٢٧، ٢٢٨، أسباب النزول، للواحدي ص ٢٢٣، التفسير البنائي للقرآن الكريم، محمود البستاني، ص ٤٧.

(٣) سورة القمر الآية : ١.

(٤) سورة القمر الآية : ١.

إلى قوله : ﴿ ....سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ ﴾ (١)

- أخرج محمد بن جرير وأبو داوود الطيالسي عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه– قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالت قريش : هذا سحر ابن أبي كَبْشَت، سحركم، فاسألوا السُّفَّار، فسألوهم، فقالوا : نعم قد رأينا، فأنزل الله – ﷻ– ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ ﴾(٢)
- أخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وابن جرير، وابن مردويه من طريق أبي معمر عن ابن مسعود قال : انشق القمر فرقتين، فرقة فوق الجبل وفرقة دونه، فقال رسول الله : (اشهدوا). (٣)

رابعًا : أهميتها :

عالجت أصول العقيدة الإسلامية، وهي من بدئها إلى نهايتها عبارة عن حملة عنيفة مفزعة على المكذبين بآيات القرآن الكريم – شأنها في ذلك شأن جميع السُّور المكيَّة – التي تعالج أصول العقيدة التي كان التركيز عليها كبيراً في تلك المرحلة المبكرة من الدعوة الإسلامية، كما في جميع السور التي أجمع العلماء على مكيّتها، التي تتسم بطابع التهديد والوعيد والإعذار مع الإنذار باستخدام شتَّى صور العذاب والعقاب والدمار. (٤)

---

(١) سورة القمر الآية : ٢.

(٢) سورة القمر الآيتان :١، ٢.

(٣) ينظر أسباب نزول القرآن الكريم، للإمام أبي حسن الواحدي، ص ٤١٨،٤١٩، ٤٢١،، التفسير المأثور للسيوطي ص ١٤٠، تفسير المنير، وهبة الزحيلي – مرجع سابق – ص ١٤٦بتصرف .

(٤) تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، ص١٤٢، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٢١/٩.

والسُّورة كما هو واضح ابتدأت بالتنويه بنعم الله الظاهرة وآلائه الباهرة، وابتدأت من ذلك بمعجزة انشقاق القمر قرب الساعة، وفي ختام السُّورة جزاء المتقين، وهو جنات تجري من تحتها الأنهار في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

خامساً : ترتيبها في التلاوة والنزول:

سورة القمر في التلاوة هي السُّورة الرابعة والخمسون في المصحف العثمانيّ، وتقع في الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم.

سادساً : موقعها :

تقع متوسطة بين سورتي (**النَّجم**)، و(**الرَّحمن**).

تبدأ بقوله – تعالى – : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[1]، وتنتهي بقوله – تعالى– : ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۢ ﴿٥٥﴾ ﴾ [2]،

سابعاً :عدد آياتها، وعدد كلماتها، وعدد حروفها

** **آياتها** : تبلغ عدد آياتها خمسة وخمسين آية. [3]

** **عدد كلماتها**:(٣٤٢) كلمة. [4]

** **عدد الحروف في السُّورة:(١٤٣٨) حرفاً.** [5]

(١) سورة القمر الآية رقم :١ .

(٢) سورة القمر الآية رقم : ٥٥ .

(٣)الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٢١/٩.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٢١/٩. غرائب القرآن ٦/ ٢١٤، تنوير المقباس ٤٤٨/١، الكشف والبيان ٩ / ١٦٠، البيان ص ٢٣٦، لباب التأويل ٤ / ٢١٧، عمدة القارئ ١٩/ ٢٣٩، تفسير الخطيب الشربيني ٤/ ١٤٢، منار الهدى ٧٥١، القول الوجيز ص ٣٠٣.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٢١/٩. غرائب القرآن ٦/ ٢١٤، تنوير المقباس ٤٤٨/١، الكشف والبيان ٩ / ١٦٠، البيان ص ٢٣٦، لباب التأويل ٤ / ٢١٧.

ثامنًا : مضمون سورة القمر

سورة القمر – شأنها شأن السُّور المكِّيَّة – التي تهدف إلى :

– معالجة أصول العقيدة الإسلامية، فقد اتسمت السورة بطابع التهديد والوعيد، والإعذار والإنذار مع ذكر صور شتَّى من صور العذاب.(١)

– التَّنويه بنعم الله الظَّاهرة وآلائه الباهرة، وقد ابتدأت من ذلك بذكر المعجزة الكونيَّة، وهي معجزة (**انشقاق القمر**)، حيث طلب المشركون من رسولنا الكريم معجزة جليَّة تدلُّ على، وطلبوا منه أن يشق لهم القمر؛ ليشهدوا له بالرسالة، ومع ذلك عاندوا وكابروا فنزل قوله : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ۝٢ ﴾(٢)

– ثم انتقلت السورة للحديث عن أهوال القيامة وشدائدها، بأسلوب مخيف مخيف يهز المشاعر المشاعر هزًا، ويحرك في النفس الرعب والفزع من هول ذلك اليوم العصيب ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ٱلنُّكُرٍ ..۝٦ ﴾ (٣) إلى قوله : ﴿ ..هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ۝٨ ﴾(٤)

– تناولت مصارع المكذبين، وما نالهم من شتَّى صور العذاب بقوم نوح : ﴿ ۞كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ۝٩ ﴾ (٥)

– ثم اختتمت السُّورة ببيان مآل السعداء المتقين، بعد ذكر مآل المجرمين على طريقة القرآن الكريم في الجمع بين الترغيب والترهيب، بأسلوبه العجيب حيث قال – تعالى – : " إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ".(٦)،(٧)

---

(١) صفوة التفاسير، للصابوني، ص ٢٨٢ بتصرف.
(٢) سورة القمر الآيتان :١، ٢.
(٣) سورة القمر الآيتان : ٦.
(٤) سورة القمر الآيتان : ٨.
(٥) سورة القمر الآيتان : ٩ .
(٦) سورة القمر الآيتان : ٥٤، ٥٥..
(٧) صفوة التفاسير ص ٢٨٢ وما بعدها.

تاسعاً : موضوع سورة القمر

دارت هذه السورة حول موضوع تقرير أصول العقيدة الإسلامية –شأنها شأن السور المكِّيَّة– بدءًا من نزول الوحي بالقرآن الكريم، وتهديد المكذبين بآياته، وانتهاءً بالجزاء الحتميِّ يوم القيامة، ومشاه عذاب الكفَار، وأنواع ثواب المتقين وتكريمهم. (١) ثم أنذرت كفار مكة بعذاب مشابه لعذاب الأمم السابقة كقوم **نوح، وعاد، وثمود، ولوط، وقوم فرعون** جزاءً على تكذيبهم الرسل، وأفردت كل قصة عن الأخرى،وأعقبتها بعبارة مخيفة تدعو للعجب وهي: ﴿ صدق الله . فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ ﴾ (٢)

وقرنت هذه الآية بقوله – تعالى – : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ (٣)

ثم وبخت مشركي قريش على غفلتهم عن هذه النذر، وحذرتهم من مصرع مماثل لمصرع الأقوام السابقة بالقتل والهزيمة في الدنيا، والعذاب الأدهى والأمر في الآخرة الذي يصاحبه الذل والمهانة بالسحب على وجوههم في النار، فهم في ضلال وسعر.

ثم اختتمت السورة ببيان ظاهرة التوازن في خلو الأشياء، وسرعة نفاذ أمر الله ومشيئته كلمح البصر، وضرورة العظة والتذكر بهلاك الطغاة، ورصد جميع أعمال البشر في سجلات محفوظة، وتبشير المتقين بالجنات والكرامات عند ربهم المليك المقتدر. (٤)

---

(١) تفسير الزحيلي ص ١٤٣.
(٢) سورة القمر آية : ١٨.
(٣) سورة القمرآية : ١٧.
(٤) تفسير الزحيلي ص ١٤٣، ١٤٤.

عاشراً : **مناسبتها لما قبلها**:

تبرز مناسبة **سورة القمر** لما قبلها كما يلي :

– تتفق خاتمة السورة السابقة لها(**سورة النَّجم)** مع خاتمة (**سورة القمر)** حول إعلان قرب القيامة، فقال في ختام سورة النَّجم : (**أزفت الآزفة**)[1]، وقال في بداية **سورة القمر**: ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱنشَقَّ ١ ﴾[2] فزادت بداية **سورة القمر** في ذكر دليل على قرب القيامة وهو (انشقاق القمر).

– يوجد تناسب وتناسق بين تسمية السورتين (**النَّجم**) و(**القمر)** ؛ حيث ذكرت (**سورة النَّجم)** بالتفصيل أحوال الأمم التي أشارت إلى إهلاكهم بسبب تكذيبهم **الرسل** حيث قال – تعالى– : " **وأنه أهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى** ". [3]

حادي عشر : **مناسبتها لما بعدها**:

- افتتح الحق – تبارك وتعالى – سورة القمر بذكر معجزة تل على قدرة الله – سبحانه وتعالى – وعزته وجبروته وهيبته وهي : (**انشقاق القمر**)، ثم جاءت بعدها **سورة الرحمن** لتستكمل المعجزات الإلهية فبدأت بذكر معجزة تدل على الرحمة وهو القرآن الكريم.

- جاء أول **سورة القمر** مناسب لما بعدها من حيث الإشارة إلى قدرة الله – سبحانه وتعالى – حيث قال – تعالى – في نهاية **سورة القمر** : ﴿ صدق الله . عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ٥٥ ﴾[4]، وفي **سورة الرحمن** بدأت بقوله - تعالى - : " الرحمن"[5].

---

(١) النجم آية : ٥٧.
(٢) سورة القمر آية : ١.
(٣) سورة النجم الآيات : ٥٠ : ٥٣.
(٤) سورة القمر آية : ٥٥.
(٥) سورة الرحمن آية : ١.

- تكرر في **سورة القمر** قوله – تعالى - : " فكيف كان عذابي ونذر " [1]، وتكرر في سورة **الرحمن** قوله- تعالى- : " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٢﴾ [2] مرة بعد مرة وهذا يوضح أن هناك تناسب بين السورتين.

- تحدثت **سورة القمر** عن أحوال الكافرين والمؤمنين إجمالاً، وجاء الحديث عن تلك الأحوال في **سورة الرحمن** مفصّلاً.

- تحدثت **سورة القمر** عن أنواع العذاب الذي وقع على الأمم السابقة، وتحدثت سورة الرحمن عن أنواع العذاب للمجرمين، وأنواع النعم للمتقين. [3]

- ولهذه الإشارة الخاطفة وهذا الإجمال السريع توسعٌ وتفصيل في **سورة الرحمن** من وصف لمرارة الساعة،وإشارة إلى شدتها يقول - سبحانه وتعالى - : ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾ [4]

** وفي ختام سورة القمر : آيتان اثنتان هما كذلك إشارة سريعة للمتقين ومايستحقونه

من ثواب ؛ جزاء لما قدّموا من إيمان وثيق وعمل صالح : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ [5]

** يقول الألوسي : " فصّل إجمال **سورة القمر** في **سورة الرحمن** أتم تفصيل على الترتيب الواردة في الإجمال، فبدأ بوصف مرارة الساعة، والإشارة إلى شدتها، ثم وصف النار وأهلها ولذا قال الله- تعالى - فيهم: وقد كان تفصيل هذا الإجمال في سورة الرحمن عندما ذكر الخائفين مقام ربهم،والمشفقين من عذابه، ومن ثم وصف لما حوته هذه الجنان من أفنان نديّة وعيون جارية وفاكهة وفيرة. ثم إذا تأملت سورة القمر وجدت خطابها وإعذارها خاصاً ببني آدم، بل بمشركي

(١) سورة القمر الآيات : (١٦- ١٨- ٢١- ٣٠).
(٢) سورة الرحمن آية : ٤٢.
(٣) الصور البديعية في سورة الرحمن، ص ٤٤، ٤٥ .
(٤) سورة الرحمن الآيات : ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤.
(٥) سورة القمر الآيتان : ٥٤،٥٥.

العرب منهم فقط فأتبعت **بسورة الرحمن** تنبيها للثقلين وإعذارا إليهم وتقريرا للجنس على ما أودع الله - تعالى- في العالم من العجائب والبراهين الساطعة فتكرر فيها التقرير والتنبيه بقوله – تعالى- [فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾](١) خطابًا للجنسين وإعذارا للثقلين فبان اتصالها بسورة القمر أشد البيان.(٢) فجاءت **سورة القمر** مشابهة لما سبق. (٣)

(١) سورة الرحمن آية:١٣.
(٢) البرهان في علوم القرآن، ١/ ٣٢٨.
(٣) تفسير المنير، وهبه الزحيلي، ص ١٤٢، ١٤٣.

المطلب الثاني
التّكرار وعلاقته بالمعنى

توطئة:

التكرار درب من دروب البلاغة معروف، استخدمه الأسلوب القرآني وأجاد في عرضه وتوظيفه، فلم يأت عبثًا أو حشوًا، إنما فيه الكثير من الأسرار والحكم، وخصص له القرآن الكريم مساحة كبيرة جديرة بالدراسة، والقرآن الكريم – كما هو معلوم – لم يفاجئ أصحاب اللغة العربية بلغة جديدة وأساليب غريبة، وإنما أتاهم بجنس ما برعوا فيه، فجسَّد لهم لغتهم في أزهى حُللها، وتحداهم أن يأتوا بمثله، مع أنهم كانوا في قمة الرقي اللغوي شعراً ونثراً والسياق القرآني يوظف تكرار الكلمات اللغوية بصورة رائعة، سواء أكان هذا التكرار لألفاظ صورتها متحدة البنية والدلالة، أم كانت هذه المفردات متحدة الدلالة مختلفة صورتها، كما يوظف تكرارات الصورة الصرفية باعتماد الوزن، و كل ذلك التلوين التكراري يُكسب التركيب السياقي لمفردات القرآن الكريم جماليات دلالية سياقية وجرساً موسيقيا، فينتج عن جرس إيقاع هذه التكرارات نوع من الانسجام بين نسيج مفردات الجملة القرآنية فهو ظاهرة من الظواهر الفريدة في طبيعة اللغة العربية؛ لأنها لغة اشتقاقية تعتمد على تكرار أصل البنية في المفردات المشتقة فينتج الكثير من الصور والأشكال الاشتقاقية المتحدة الأصول المختلفة الهيئات، وسوف ألقي الضوء فيما يلي على :

أولاً : مفهوم التكرار

التكرار : مصدر (كرَّر) : إذا ردد وأعاد، وهو عند البصريين (تَفعال) بفتح التاء خلاف (تفعيل)، بينما يرى الكوفيون أنه مصدر (فَعّل) والألف عوض من الياء في (التفعيلَ). [١]

(١) لسان العرب، لابن منظور مادة (ك– ر– ر) .

فـ (التكرار) إذاً يرادفه (التكرير)، وفي كلتا الصيغتين تكرر حرف الراء مرَّتين، والرَّاء في حدِّ ذاته حرف تكراري لا يقطع صوته اللسان بالتقائه تماماً مع مقابله من الفكِّ الأعلى بل ظلَّ مرتعشاً زمناً تتوالى فيه طرقات اللسان على اللَّثة نحو ثلاث مرات. (١)

ثانياً : فائدة التكرار

للتكرار فوائد متعددة هي :

**** التأكيد**

ففي السُّورة الكريمة تَوْكِيدُ التَّقْرِيرِ بِمَا لِلَّهِ – تَعَالَى– مِنْ نِعَمٍ عَلَى المخاطبين وتعريض بتوبيخهم على إشراكهم بِاللَّهِ أَصْنَامًا لَا نِعْمَةَ لَهَا عَلَى أَحَدٍ، وَكُلُّهَا دَلَائِلُ عَلَى تَفَرُّدِ الْإِلَهِيَّةِ.(٢)

**** التذكير بالكلام السابق.**

**** زيادة التنبيه.**

**** تكرار المتعلق لنفي الغفلة.** (٣)

(١) الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ص ٦٧.
(٢) التحرير والتنوير، ٢٧ / ٢٤٦ ، الكشاف ٤/٤٥٣.
(٣) التحرير والتنوير، ٢٧ / ٢٤٦، الكشاف ٦/٢٥٤، ٤/ ٤٥٣، البرهان في علوم القرآن ٣/١٤.

المبحث الثاني

أنواع التّكرار وعلاقته بالمعنى في " سورة القمر"

وينقسم ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : " تكرار الحرف "
المطلب الثاني : " تكرار اللفظة "
المطلب الثالث : " تكرار الجملة "

المبحث الثاني
أنواع التّكرار وعلاقته بالمعنى في " سورة القمر"

توطئة :

يعد التّكرار من الظواهر التي تتّسم بها اللُّغات عامَّة ولغتنا العربيَّة خاصَّة[١]، وهو وجه من وجوه البلاغة و الإعجاز، ما نطق بها أحد قبل القرآن الكريم فوجد فيه تلك الطَّلاوة والحلاوة التي تكتنف النَّص القرآنيَّ في أثناء التّكرار، إذ جاء نغمًا جديدًا من أنغام الحسن فضلاً عن الأنغام السَّارية في تلك السُّورة الكريمة. [٢]

كما يعدُّ الإيقاع عنصرًا من عناصر تكوين الإيقاع في النَّصِّ القرآنيِّ فضلاً عن دلالته المعنويَّة التي تُضفي على النَّصِّ جرسًا ونغمًا يؤدِّي إلى تقوية المعنى وإيضاحه. [٣]

ولم تخلُ **سورة القمر** من هذه الظَّاهرة الرَّائعة التي أضفت على السُّورة قيَمًا تعبيريَّةً تمَّت بإعادة العبارة وترديدها فضلاً عن تكرار الحرف أو الصَّوت.

ويمكن تقسيم التكرار الوارد في **سورة القمر** على النحو التالي :

التّكرار في سورة القمر ثلاثة أنواع :

(تكرار حرف) ، و(تكرار لفظة) ، و(تكرار جملة ، أو آية).

---

(١) علم اللغة النصي ١١/٢.

(٢) إعجاز القرآن، د. عبد الكريم الخطيب، ص ٣٧٣ بتصرف .

(٣) الإيقاع في لغة القرآن الكريم – أنماطه ودلالاته – دراسات أسلوبية دلالية،عبد الواحد زيادة، ص ٦٠.

المطلب الأول : تكرار الحرف

وينقسم قسمين :

القسم الأول : تكرار الحرف في الكلمة

وقد ورد تكرار الحرف في الكلمة في سورة القمر في موضع واحد في السورة هو :

تكرار حرفي (الصَّاد) و(الرَّاء) في كلمة واحدة

وقد ورد في سورة القمر في موضع واحد في قوله-تعالى-: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا يَوۡمَ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴿١٩﴾ ﴾ [1]

فإذا نظرنا إلى كلمة (**صرصرًا**) نجد أنها تعني : الريح الباردة العنيفة العاتية، والتي ترتبط دلالتها بدلالة الهلاك والشدَّة ؛ حيث التقى صوت (**الرَّاء)** الذي يفيد **التكرار** بصوت (**الصَّاد)** الذي يتَّصف **بالصَّفير**، وقد منح هذان الصَّوتان المفردة بعدًا دلاليًّا مستمدًّا من بعدها الصَّوتيِّ الذي يوحي باصطكاك الأسنان نتيجة البرد الشَّديد ، فضلاً عمَّا في هذه اللَّفظة من تكرار مقطعي، فتكرار المقطع (صرَّ) مرتين ذو دلالة واضحة على محاكاتها لحدث البرد القارس. [2]

لذا كان **تكرار فاء الفعل**، وعينه دليلا على تكرار الحدث، واستجابة طبيعية للمعاني.

ويكمن الملمح الدِّلالي في هذه الآية في التنسيق الصَّوتي النَّاتج عن اتِّحاد اللفظ والمعنى [3] فالرِّيح ذات الصَّوت تفصح عن شدَّة هبوبها، وهذه الشدَّة

---

(١) سورة القمر من الآية رقم (١٩).

(٢) مستويات النظم في التركيب القرآني، عبد الواحد زيادة، ص ٥٢، لسان العرب، لابن منظور ، مادة (ص- ر- ص - ر).

(٣) الأسلوبية في دراسات الإعجاز القرآني، د.عواطف كنوش، ص ٤٤ وما بعدها. ط١٩٩٥.

تفصح عن شدَّة الجزاء نفسه، كما أن هبوب تلك الريح (**في يوم نحس مستمر**) يتجانس مع الشِّدة المذكورة. (١)

القسم الثاني : **تكرار الحرف في الجمل**، ويشمل :

**** تكرار الحروف المائعة (الراء، اللام، الميم، النون)**

باستقراء حروف سورة القمر نلاحظ أن أكثرها تكراراً في جميع آيات السُّورة الكريمة (**الراء، اللام، الميم، النون**)، ويطلق عليها **الحروف المائعة**، وقد جاء تكرار هذه الحروف لفائدة عظيمة، فلم تأت سدًى، فقد تمكنت تلك الأصوات من أن تجمع بين القيمتين الدلالية والموسيقية عند تكرارها، ويمكن أن نستشف ذلك من خلال ذكر ثلاث مجموعات من الآيات المتتالية – على سبيل المثال لا الحصر – بحيث نتوصل من خلالها – بمشيئة الله تعالى – لبيان الفائدة من تكرار الحروف سالفة الذكر وذلك على النحو التالي :

****المجموعة الأولى** : **الحروف المائعة** (**الراء**، **اللام**، **الميم**، **النون**)

وتشمل جميع آيات السورة المباركة من (١ : ٥٥)

**** تكرار حرف (الرَّاء)**

وقد ورد في **سورة القمر** تكرار حرف **(الرَّاء)** أكثر من مائة مرة، حيث جاء موزَّعًا على كلمات كثيرة في جميع آيات السُّورة المباركة **(٤٦) مرة** في داخل الآيات، كما ورد في نهاية فواصل جميع آيات السورة الكريمة **(٥٥) مرة**، وبلغ مجموع تكرار حرف (**الراء**) في جميع الآيات **(١٠١) مرة**.

كما أنه – أيضًا – الحرف الأخير من سورة القمر، وبه سميت السورة ممَّا يدل على تماسكها.

وما يؤديه تكرار هذا الصوت المتوسط الموحي بالشدَّة من إيقاعٍ صوتيٍّ يؤول كثرة ترداده إلى أنَ هذا الحرف المتكرر في طبيعة نطقه، يحدث بضربات عديدة ومتكررة من اللسان على اللثة، وهذا التكرار يوحي بواقعية تكرار العذاب

(١) التفسير البنائي للقرآن الكريم، د. محمود البستاني، ٤/٤١١.

على من كفر وكذَّب بآيات الله المنزلة على رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم – حيث يعيد الحقُّ – تبارك وتعالى – عليهم العذاب، ويكرر المأساة مرة ثانية على الكفار المكذبين بعد أن سبق العذاب على من سلف من أصنافهم في الأديان السابقة، فضلاً عن تناسق هذا الإيقاع الصَّوتي مع إيقاع السُّورة المتمثِّل بحلقة عذاب رهيبة سريعة لاهثة مكروبة يشهدها المكذبون، وكأنما يشهدون أنفسهم فيها ويحسون إيقاعات سياطها، فإذا انتهت الحلقة وبدأوا يستردون أنفاسهم اللاهثة المكروبة عاجلتهم حلقة جديدة أشدُّ هولاً ورعبًا، وهكذا تنتهي الحلقات السَّبعة في هذا الجو المفزع الخانق فيطل المشهد الأخير في السُّورة، فإذا هو الأمن والطُمأنينة والسَّكينة.(١)

وهذا المشهد ذو إيقاعٍ هادىء يرسم للنعيم صورة شاملة في تعبيرٍ يلقي ظلال النَّعماء واليسر في لفظٍ ناعمٍ منساب ذي جرسٍ يوحي بالسهولة والسَّلاسة فضلاً عمَّا يوفِّره الإيقاع الصَّوتي المتمثِّل في تكرار **(صوت الرَّاء)** في نهاية فواصل المشهد، الذي يفيد التِّكرار، فكأن المتَّقين في جنَّات ونعيمٍ دائمين لا ينقطعان، وهذا هو النَّعيم الأبديِ والحسِّيِّ والمعنويِّ المتمثِّل في المقطع الثاني.(٢)

يقول الحقُّ – تبارك وتعالى – : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ (٣)

القيمة الدلاليَّة لتكرار حرف الراء في عموم السورة الكريمة وفي نهاية فواصل جميع الآيات

وتبرز القيمة الدِّلاليَّة لتكرار حرف**(الرَّاء)** في استعماله في عموم السورة وانتقاله من نغمٍ عاصف هادرٍ إلى نغمٍ ملاطفٍ موادعٍ، إذ بدأت شديدةً عنيفةً وانتهت هادئةً آمنةً. (٤) حيث إنَّ في سجعة **(الرَّاء)** شحنات أسلوبيَّة تتمثل في

(١) في ظلال القرن، سيد قطب، ٣٤٢٥/٦.
(٢) الإيقاع في لغة القرآن الكريم ص ١٥٨ وما بعدها .
(٣) سورة القمر الآيتان : (٥٤-٥٥).
(٤) إعجاز القرآن ١/ ٣٨٢.

كيفية مطابقتها لسياق الحال فهي شديدة في ثلاث وخمسين آية (١-٥٣)، هادئة في الآيتين الأخيرتين (٥٤-٥٥)، ولما كان حرف

(الرَّاء) من أقوى الحروف في اللغة العربية وأشدها تماسكًا، فالوقوف عليه بالسكون متعجًا في رخامة ولين. (١)

و لما كانت سجعة (**الرَّاء**) ساكنة في نهايات الآيات فقد عمَّ اللفظة المختومة بالراء المشدَّدة السكون في خمس آيات هي : (٢- ٣- ١٩- ٣٨- ٤٦)،

فقد أدَّى الوقف على التَّضعيف في هذه الآيات إلى الانسجام الموسيقي الفنِّي، حيث جعل الوقف للنصِّ القرآنيِّ حرية التَّحرُّك في فواصل الآيات إضافةً إلى تمكينه للمعنى وتوازنه للإيقاع الذي تسهم الفواصل في تكوينه وإبرازه. (٢)

** **تكرار حرف (اللاَّم)**

وقد ورد في **سورة القمر** تكرار حرف **(اللَّام)** أكثر من مائة مرة، حيث بلغ مجموع تكرار حرف (**اللاَّم**) في جميع الآيات (١٠٢) **مرة.**

** **تكرار حرف (الميم)**

وقد ورد في **سورة القمر** تكرار حرف **(الميم)** أكثر من مائة مرة، حيث بلغ مجموع تكرار حرف (**الميم**) في جميع الآيات (١٠٣) **مرة.**

****تكرار حرف (النُّون)**

وقد ورد في **سورة القمر** تكرار حرف **(النُّون)** أكثر من مائة مرة، حيث بلغ مجموع تكرار حرف (**النُّون**) في جميع الآيات (١١٨) مرة.

وباستقراء حروف هذه الآيات نلاحظ أن أكثرها رووداً (الراء، اللام، الميم، النون) وتكمن فائدة تكرار الحرف في هذه الآيات في تجانس تلك الحروف المائعة مع الحروف الشديدة كالكاف والقاف و الباء، ويأتي هذا التماسك

(١) إعجاز القرآن ١/ ٣٨٣.
(٢) الإيقاع في لغة القرآن الكريم ص ٧٧.

لبيان لقوة وعظمة الحدث، فتأتي البداية بزوال وفناء الحياة الدنيا وديمومة واستمرار وجهه الكريم ؛ ولا يخفى أنَّ ذلك ممَّا يبعث في النفس خشوعاً وخنوعاً.

كما تكمن فائدة تكرار هذه الحروف – أيضًا– في تجانس وقوة تركيب تلك الحروف المائعة مع الحروف الشديدة والانفجارية وتضم (الجيم، الكاف، والطاء)، وقد جاء هذا التماسك الممزوج بقوة الحروف وشدَّتها ليدل على هول الموقف الذي فاق تصوُّر البشر، وذلك بتصوير المآل الذي ينتظر المجرمين نتيجة لأفعالهم، فتخفق له القلوب من شدة الموقف وهول المنظر.

★★المجموعة الثانية : تكرار حروف المد (الألف- الواو – الياء)

وتشمل جميع آيات السورة المباركة من (١ : ٥٥)

باستقراء حروف **سورة القمر** نلاحظ أنَّ لحروف المدِّ – أيضاً– نصيبًا كبيرًا من التّكرار في جميع آيات السُّورة الكريمة، ولا يخفى أنَّ تكرار حروف المدِّ قد أصبغ على الآيات الكريمة القيمتين الدِّلالية والموسيقيَّة، فحروف المدِّ بتجانسها مع الحركات التي تسبقها ينطلق معها الصَّوت في مسافة أطول فتؤثِّر في النفس، وتريح القلب، ويرتاح السمع بحسن النغم والموسيقى الناشئ من تجانس تكرار حروف المدِّ من أوَّل السُّورة إلى نهايتها.

وقد أشار كثير من العلماء إلى فائدة تكرار حروف المدِّ في آيات القرآن الكريم ومنهم السُّيوطي حيث يقول نقلاً عن سيبويه : " كثير في القرآن حتم الفواصل بحروف المدِّ واللين، وإلحاق النون، وحكمته وجود التمكين من التطريب بذلك كما قال سيبويه : أنهم إذا ترنَّموا يلحقون الألف والياء، والنون لأنهم أرادوا مدَّ الصَّوت، ويتركون ذلك إذا لم يترنَّموا، وجاء في القرآن على أسهل موقع وأعذب مقطع ".[١]

ويمكن أن نستشف ذلك من خلال ذكر عدد المرات التي تكررت فيها حروف المد (الألف – الواو – الياء) و**باستقراء حروف المدِّ في آيات**

(١) الإتقان في علوم القرآن ١٣٤/٢، الكشاف ٤٥٣/٤..

السورة الكريمة نلاحظ أنَّ (ألف المدِّ) قد تكرر في السورة الكريمة (٨٤) مرة، كما تكررت (واو المدّ) في السورة الكريمة (٢٥) مرة، تكررت (ياء المدّ) في السورة الكريمة (٢١) مرة، وقد أضفى ذلك التكرار على الآيات نغماً قويًّا حلق معه الفكر في تدبُّر هذه الآيات التي تزخر بالتطريب والموسيقى المتلاحقة من أول السورة لآخرها. فجاء **المشهد الذي يصوِّر حال المجرمين رائعاً وبديعاً حيث صوَّر حالة الفزع والرعب التي انتابت المجرمين من هول الموقف العصيب، وقد كان للمزج بين حروف المدِّ وما سبقها وما لحقها من حروف أثر كبير في تصوير ذلك الموقف الذي تقشعر منه الأبدان ؛ وذلك الجزاء يناسب تكذيبهم الرسل وإنكارهم آيات الحق – تباركت أسماؤه–.**

المجموعة الثالثة : تكرار حرف (السِّين) و تشمل الآيات من (٤٦ : ٤٨)

وقد ورد في **سورة القمر** تكرار حرف **(السِّين)** موزعًا على كلمات كثيرة في الآيات من (٤٦ – ٤٨) حيث قال – تعالى– : ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (١)

فقد تكرر حرف (**السِّين**) خمس مرات موزَّعًا على كلمات الآيات السابقة في الألفاظ (**السَّاعة (مرتين) – سعر – يسحبون – مسَّ – سقر**)، وقد طغت هذه الأصوات دون سواها بوضوح للإسهام العضوي الذي حقَّقه حرف (**السِّين**) من دلالات مرتبطة بالمحصِّلة المعنوية لهذه الآيات والإتيان بعبارات خاصَّة بأهوال السَّاعة وجزاءاتها. (٢)

(١) سورة القمر الآيات : (٤٦– ٤٨).

(٢)التفسير البنائي للقرآن الكريم، د. محمود البستاني، ص٤٩.

المطلب الثاني : تكرار اللَّفظة

وقد ورد تكرار اللَّفظة في سورة القمر في موضعين هما :

**** الموضع الأول : تكرار كلمة (الكذب) بصور متعددِّة**

وقد ورد تكرار الفعل (كذَّب) في سورة القمر موظفًا ظاهرة (التَّكذيب) التي جاءت في بداية السُّورة في قوله – تعالى – : ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ ﴾[1] ؛ إذ إنَّ قصص (نوح، عاد، ثمود، لوط، وفرعون) تدور جميعًا حول عرض ظاهرة (التَّكذيب) حيث افتتحت كلُّ قصةٍ بعبارة (كذَّبت) [2]، أو (كذَّبوا)، حيث تكرر الفعل (كذَّب) في صورة الماضي (سبع مرات) في ستة مواضع هي :

الموضع الأول : قال – تعالى– : ﴿ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ ﴾[3]

الموضع الثاني : قال – تعالى– ﴿ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ ﴾[4]

الموضع الثالث: قال– تعالى–:﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ ﴾[5]

الموضع الرابع : قال – تعالى– : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ ﴾[6]

الموضع الخامس : قال – تعالى– : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ ﴾[7]

---

(١) سورة القمر الآيتان رقم: (٢، ٣).
(٢) التفسير البنائي ص ٤٧.
(٣) سورة القمر الآية رقم (٣).
(٤) سورة القمر الآية رقم (٩).
(٥) سورة القمر الآية رقم (١٨).
(٦) سورة القمر الآية رقم (٢٣).
(٧) سورة القمر الآية رقم (٣٣).

الموضع السادس: قال– تعالى–: ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ ﴾[1]

كما تكرر فعل (التَّكذيب) في صورة (صيغة المبالغة) التي تدلُّ على تكرار الفعل بكثرة (مرتين) في موضعين هما :

الموضع الأول: قال– تعالى–: ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ ﴾[2]

الموضع الثاني: قال– تعالى–: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾[3]

وتبرز القيمة الدِّلاليَّة التعبيريَّة لتكرار الفعل (كذَّب) في صورتي الماضي وصيغة المبالغة في أنَّها تتجسد بقيم شحن تعبيريَّة أضفتها على السُّورة؛ تسلية للنبي – صلى الله عليه وسلم – تأسِيًا بالأنبياء السَّابقين – عليهم السَّلام – ؛ حيث ابتلوا بأقوام قد كذَّبوا ما جاءوا به من البيِّنات كما ابتلي نبيِّنا ﷺ بأهل مكَّة، وقد أشار إلى ذلك قوله – تعالى – : ﴿ ۞كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ .... ﴿٩﴾ ﴾[4] فالضمير (هم) في (قبلهم) يعود على أهل مكَّة ممَّا يخلق نوعًا من التَّماسك انّصِّي في السُّورة الكريمة.

وقد جاء التَّعبير القرآني في السُّورة الكريمة موجزًا لخمس قصص في آياتٍ معدودة مكررًا حدث (التَّكذيب)، وذلك إنذارًا لمشركي قريش متوعِّدًا إيَّاهم مستخدمًا في ذلك تكرار عبارات التَّكذيب بين كلِّ مشهدٍ.

وهذا الشَّحن النَّاجم عن تكرار لفظ التَّكذيب، إضافةً إلى الإيجاز في الأسلوب وقصر العبارات ترسيخًا وتقريرًا وإقناعًا – وهذا الأسلوب – بلا

(١) سورة القمر الآية رقم (٤٢).
(٢) سورة القمر الآية رقم (٢٥).
(٣) سورة القمر الآية رقم (٢٦).
(٤) سورة القمر من الآية رقم (٩).

شك أقوى أنواع الاستدلال النَّفسيِّ و أدعاها إلى اليقين وأشدُّ إيحاءً بالحسم والجد كما انتهت إليه الدِّراسات النَّفسيَّة. (١)

__الموضع الثاني__ : **تكرار كلمة (السَّاعة) في آيتين

وقد ورد ذلك في سورة القمر (ثلاث مرات) في موضعين هما :

__الموضع الأول__ : **قال–تعالى**– : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ ﴾ (٢)

__الموضع الثاني__ : **قال– تعالى**– : ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾(٣)

فقد تكرر لفظ (السَّاعة) __ثلاث مرات__ في الآيتين الكريمتين ومعناها مختلف في الآيتين :

__فالأ؟؟__ : بمعنى القيامة، __؟؟لثا ؟__ : بمعنى القيامة، __؟؟لثالث__ : بمعنى العذاب؛ لذا وصف بأنَّه **(أدهى وأمر)**.

(١) التفسير البياني للقرآن الكريم، د.عائشة عبد الرحمن ١/ ٦٨.
(٢) سورة القمر الآية رقم (١).
(٣) سورة القمر الآية رقم (٤٦).

المطلب الثالث : تكرار الجملة

وقد ورد تكرار الجملة في **سورة القمر** في عدة مواضع هي :

الموضع الأول :(**تكرار الاستفهام**)

ورد تكرار الاستفهام في سورة القمر (إحدى عشرة مرة) في المواضع الآتية:

١- **قال – تعالى** – : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾[١]، وقد تكررت هذه الآية الكريمة في **سورة القمر(ست مرات)** في الآيات :

(١٥- ١٧- ٢٢- ٣٢- ٤٠- ٥١).

٢- **كما تكررت عبارة الاستفهام ﴿ صدق الله... فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ ﴾ في قوله – تعالى** – : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ ﴾[٢]

ويرى الطوسي في تكرار الحق – سبحانه وتعالى – تيسير القرآن مقترنًا بالاتِّعاظ حيث يقول : (أعيد ذكر التيسير لينبأ عن أنَّه يسر بهذا الوجه من الوجوه كما قليلاً حوالي أربع مرات، وهذا تعقيبًا على قصص المكذبين. [٣]

٣- **قال – تعالى** – : ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ ﴾[٤]

وقد تكررت هذه الآية الكريمة في **سورة القمر(أربع مرات)** في الآيات :

(١٦- ١٨- ٢١- ٣٠).

وقد أشار **الكرماني** إلى أنَّه قد أعاد في قصَّة **(عاد)** عبارة : ﴿ .فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ ﴾ في الآيات (١٦- ١٨- ٢١)، فجعل الأولى في الدنيا،

---

(١) سورة القمر الآيات : (١٥- ١٧- ٢٢- ٣٢- ٤٠- ٥١).

(٢) سورة القمر الآيات : (١٥).

(٣) الفاصلة في القرآن،محمد الحسناوي ص ١٦٢.

(٤) سورة القمر الآيات : (١٦- ١٨- ٢١- ٣٠).

والثانية في الآخرة. وقيل: الأول: لتحذيرهم قبل إهلاكهم، والثاني : لتحذير غيرهم لهم بعد إهلاكهم. (١)

وهذه الآيات تدل على الوعد والوعيد والتهويل والتعظيم يقول البيضاوي : (فكيف كان عذابي ونذر استفهام تعظيم ووعيد). (٢)

وقد ذهب القاسمي إلى أن تكرار عبارة : ﴿ صدق الله فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾(٣) إنَّما كان (للتهويل وللتنبيه على فرط عتوِّهم أي فكيف كان عذابي لقومه، وإنذاري لهم على لسانه).(٤)

والغرض من هذا الاستفهام إيقاظ العقول إلى هول العذاب، وصدق النذير وفيها تعويل وتعجيب.(٥)

والاستفهام الوارد في الآيات القرآنية السابقة استفهام انكاري لا يراد منه جواب، وإنَّما جاء للتهويل والاتِّعاظ بما حلَّ بالأقوام الكافرة المكذبة لرسل الله.

وقد تكررت عبارة ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ ﴾ (٦)، وكانت بمثابة فاصلة بين كلِّ مشهدٍ وآخر فجاءت أولاً بعد قصة قوم نوح، وجاءت ثانياً بعد قصة قوم هود، وثالثاً بعد قصة قوم صالح، ورابعاً بعد قصة قوم لوط.

---

(١) أسرار التكرار في القرآن ص ١٩٧.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٤٤٧/٢.

(٣) سورة القمر الآيات : (١٦- ١٨- ٢١- ٣٠).

(٤) محاسن التأويل، للقاسمي ١٥ / ٥٥٩٩.

(٥) في ظلال القرآن ٦/ ٣٤٣٠ وما بعدها.

(٦) سورة القمر الآيات : (١٥- ١٧- ٢٢- ٣٢- ٤٠- ٥١).

٤- **قال – تعالى** – : ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ ﴾[١]

وهذا الاستفهام يدل على الإنكار والتقريع والتوبيخ أي : (أكفاركم يا معشر العرب خير من أولئكم الكفار الذين أحللت بهم نقمتي مثل قوم : نوح، عاد، ثمود، وقوم لوط، وقوم فرعون حتى لا أعذبهم). [٢]

فهذا مصير المكذبين الكفار فما ميزة كفركم عليهم أم لكم براءة في الزبر.

الموضع الثاني : **تكرار جملة فعل الأمر**

تكررت جملة فعل الأمر في **سورة القمر(مرتين)**، الأولى : -قال – تعالى – :

(**ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر**) [٣]، وأردفت الآية الأولى بعبارة : ﴿ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ ﴾[٤] وهنا تبرز قيمة هذا التكرار ؛ حيث أفادت التجديد في أداء وظيفة التهويل والاتِّعاظ بما حلَّ بالأقوام الكافرة من عذاب، وفي ذلك يقول **الزمخشري:**(فائدته – أي التكرار – أن يجدوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين ادِّكارًا إو إيقاظًا، وأن يستأنفوا تنبُّهًا واستيقاظًا إذا سمعوا الحدث على ذلك والبعث عليه، وأن يقرع لهم العصا مرات، ويقعقع لهم الشنّ تارات لئلا يغلبهم السهو ولا تستولي عليهم الغفلة). [٥]

هذا وقد وردت مادة **(ذ– و– ق)** في القرآن الكريم حوالي ثلاثة وستين مرة تقريباً، وقد جاءت في موارد الرحمة **في (ثمانية مواضع فقط)**، وجاءت

(١) سورة القمر الآيات : (٤٣).

(٢) صفوة التفاسير، للصابوني ٣/ ٢٩٠.

(٣) سورة القمر الآية : (٣٧).

(٤) سورة القمر الآيات : (٣٩).

(٥) الكشاف، للزمخشري ٤/٤٠.

في بقية المواضع في موقف التبكيت والتقريع والعذاب وأصنافه، والموضع الذي بين أيدينا في **سورة القمر** من الموضع الثاني، ويمكن أن نلحظ ذلك من اللفظ الذي أسند إليه لفظ (ذوق) ؛ حيث أسندت (للعذاب) فدلت على العذاب والتقريع النفسي. (١)

(١) التعبير القرآني والدلالة النفسية، د. عبد الله محمد، ص ٢٥٨.

الخاتمة

ربَّنا عليك توكَّلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير، إنى أسألك حسن الخاتمة وسلامة النِّيَّة، اللَّهمَّ ربَّنا اغفر لى زلّة القلم، إنَّك يا مولانا نعم المولى ونعم النَّصير، وأنت على كلِّ شئٍ قديرٍ.

وبعد،،،

فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من إتمام هذا البحث، ولابدَّ من وقفة أخيرة أستجمع فيها حصاد البحث وأستجمع منه أبرز المعالم والأفكار التى انتهى إليها هذا البحث وهى :

أولاً : كانت خدمة القرآن الكريم والخوف عليه هى الباعث الأول لعلماء العربية على السبق فى البحوث اللغوية.

ثانياً : أنَّ سورة القمر سورة مكِّيَّة نزلت بمكَّة فى قول جميعهم – وعدد آياتها خمس وخمسون آية.

ثالثاً : أنَّ أهم المحاور الرَّئيسة التى تناولتها هذه السُّورة شأنها شأن السُّور المكِّيَّة – الرسالة، والرسول، وثبات صحة رسالة سيدنا محمد– ﷺ – وصدق القرآن.

رابعاً : أكَّد البحث على أنَّ علماء العرب قد بذلوا جهوداً عظيمة في ميدان الدِّراسات اللُّغويَّة العامة، والدِّراسات الصَّوتيَّة بشكلٍ خاصٍّ، إذْ مَا من مفكرٍ عربيٍّ إلاَّ ووقف عند هذا الحقل اللِّسانيِّ.

خامساً : أكَّد البحث على أنَّ للفواصل القرآنيَّة دورًا مهمًا، وتأثيرًا فعَّالاً في تماسك الآيات القرآنيَّة.

سادساً : تحتفظ الفواصل القرآنيَّة بإحدى صور التَّوافق الصَّوتي مع الفواصل السَّابقة واللاَّحقة، ويستعمل القرآن الكريم في الفواصل حروفاً ذات وقع نغميٍّ ووضوحٍ سمعيٍّ ؛ لتظهر للسَّمع حين الوقف عليها.

سابعاً : أنَّ الفاصلة القرآنية تزيد وتتفوق على القافية الشِّعريَّة والأسجاع النثريَّة بشحنة المعنى المراد، ووفرة النَّغم الصَّوتيِّ، والسِّعة في الحركة الحرَّة.

ثامناً : أنَّ أكثر الحروف ورودًا في سورة القمر (حرف النُّون) حيث ورد في السُّورة (١١٨) مرة، ثم يليه (حرف الميم) و يشغل المرتبة الثَّانية في عدد وروده في السُّورة فقد جاء (١٠٣) مرة، ثم يليه (حرف اللام) و يشغل المرتبة الثالثة في عدد وروده في السُّورة، فقد جاء (١٠٢) مرة، ثم يليه (حرف الراء) و يشغل المرتبة الرابعة في عدد وروده في السُّورة فقد جاء (١٠١) مرة.

تاسعاً : تكررت – أيضًا – حروف المدِّ في سورة القمر، وأكثر حروف المدِّ ورودًا حرف (الألف) حيث ورد في السُّورة (٨٤) مرة، ثم يليه (حرف الواو) و يشغل المرتبة الثَّانية في عدد وروده في السُّورة فقد جاء (٢٥) مرة، ثم يليه (حرف الياء) و يشغل المرتبة الثالثة في عدد وروده في السُّورة، فقد جاء (٢١) مرة.

عاشراً : ثبت من خلال البحث أنَّ لحروف المدِّ في سورة القمر نصيباً كبيراً من التِّكرار في جميع آيات السُّورة الكريمة، ولا يخفى أنَّ تكرار حروف المدِّ قد أصبغ على الآيات الكريمة القيمتين الدِّلالية والموسيقيَّة، فحروف المدِّ بتجانسها مع الحركات التي تسبقها ينطلق معها الصوت في مسافة أطول فتؤثِّر في النفس، وتريح القلب، ويرتاح السمع بحسن النغم والموسيقى الناشئ من تجانس تكرار حروف المدِّ من أوَّل السُّورة إلى نهايتها.

حادي عاشر: شكَّل (حرف الرَّاء) روي سورة القمر ؛ وقد ورد في سورة القمر تكرار حرف (الرَّاء) أكثر من مائة مرة، حيث جاء موزَّعًا على كلمات كثيرة في جميع آيات السُّورة المباركة (٤٦) مرة في داخل الآيات، كما ورد في نهاية فواصل جميع آيات السورة الكريمة (٥٥) مرة، وبلغ مجموع تكرار حرف (الراء)في جميع الآيات (١٠١) مرة. كما أنه – أيضًا – الحرف الأخير من سورة القمر، وبه سميت السورة ممَّا يدل على تماسكها.

ثاني عاشر : أكَّد البحث على أنَّ للفاصلة القرآنية في سورة القمر أثرٌ كبيرُ في نسق الكلام، واعتدال المقاطع، مما يحسن في النفس، ويترك أثراً كبيرًا، ولهذا تخرج الفاصلة في القرآن الكريم عن المعتاد في السُّورة، كما أنَّ لها أثرًا كبيرًا في تدفُّق الصوت وانسيابه، إضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به التكرار في هذه السُّورة، وقد جاءت نهايات الآيات جميعها تمهيدًا لما يليها في تمكُّنٍ واستقرارٍ، مطمئنة لا نافرة ولا قلقة، مما يشكل تماسكًا وارتباطًا في المعنى الكليِّ للسَّورة الكريمة، وهذا مظهرُ من مظاهر الإعجاز القرآنيِّ. وقد ثبت ذلك من خلال السُّورة الكريمة.

ثالث عشر : اشتملت سورة القمر على أنواع التِّكرار الثَّلاثة (تكرار الحرف، تكرار اللَّفظة، تكرار الجملة)، وكان لهذا التِّكرار أثر كبير في المعنى وقد ثبت ذلك بجلاء ووضوح من خلال البحث.

تلك هى أهم النتائج التى وردت فى البحث، وهذا دليل وشاهد على عظيم قيمة هذه السُّورة.

والله الموفق والهادى للصواب.

أ.د / زينب زيادة دسوقي البغدادي

ثانياً : فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، طبعة مجمع الملك فهد، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ.

٢- أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري،ت: دار الكتب العلمية، ط ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣- أسرار التكرار في القرآن، محمد بن حمزة الكرماني، ت: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، د.ت.

٤- الأسلوبية في دراسات الإعجاز القرآني، د.عواطف كنوش، ط١٩٩٥م.

٥- الأصوات اللغوية، د/ إبراهيم أنيس، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩٥م.

٦- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن رزق دراسة قرآنية لغوية بيانية، د. عائشة عبد الرحمن، د(٢)،دار المعارف القاهرة، ١٩٨٤م.

٧- إعجاز القرآن دراسة لخصائص البلاغة العربية ومعاييرها (الإعجاز في مفهوم جديد)، د. عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، ١٩٧٤م.

٨- الإيقاع في لغة القرآن الكريم – أنماطه ودلالاته – دراسة أسلوبية دلالية، عبد الواحد زيادة، رسالة ماجستير،١٩٩٥م.

٩- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٠- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي – القاهرة، ١٩٧٢م

١١- البيان في روائع القرآن، د. تمام حسان، عالم الكتب، ط (٢) ١٩٧٣م.

١٢- التحرير والتنوير، للإمام محمد الطاهر بن عاشور، طبعة القاهرة، الدار التونسية، بدون تاريخ.

١٣- التعبير القرآني والدلالة النفسية، د. عبد الله محمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط (٢) ٢٠٠٧م.

١٤- التفسير البنائي للقرآن الكريم، د. محمود البستي،مؤسسة الطبع التابعة للأستانة، ط (١)،١٤٢٢هـ.
١٥- التفسير البياني للقرآن الكريم، د. عائشة عبد الرحمن،دار المعارف، ط (٧)، ١٩٩٠م.
١٦- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للإمام البيضاوي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان بدون تاريخ.
١٧- التفسير المنير، د. وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر – بيروت – دمشق، ط (٢)، ١٤١٨هـ.
١٨- التَّفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي،، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ..
١٩- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس،عبد الله بن عباس، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ، – ١٩٩٢م.
٢٠- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.
٢١- (ت ٣١٠ هـ) ضبط وتعليق : محمود شاكر الخرستاني، الطبعة الأولي، دار إحياء التراث العربي ' بيروت – لبنان ٢٠٠١ م.
٢٢- الجامع لأحكام القران (تفسير القرطبي)، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت هـ ٦٧١) عبدالرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٣٠ هـ –٢٠٠٩ م
٢٣- الدر المأثور في التفسير المأثور، جلال الدين السيوطي، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
٢٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، تحقيق: على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
٢٥- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، للخطيب الشربيني، مطبعة بولاق الأميرية، ١٢٨٥هـ.
٢٦- صفوة التفاسير، للأستاذ محمد علي الصابوني، طبعة دار الرشيد،سوريا– حلب ١٩٧٧م.

٢٧- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء، ط (١)، ١٤٢١ هـ، – ٢٠٠٠م.
٢٨- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، ط دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٢٩- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للحسن بن محمد النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط (١) ١٤١٦هـ، – ١٩٩٦م.
٣٠- الفاصلة في القرآن، محمد الحسناوي، دار عمان، ط (٢)، ١٤٢١هـ، – ٢٠٠٠م.
٣١- الفاصلة القرآنية دراسة في سبلها المغايرة وأثرها الأسلوبي، د. إياد عبد الودود الحمداني، د.ت.
٣٢- في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق للنشر، ٢٠١١م.
٣٣- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز،شرح العلامة المخللاتي، مطابع الرشيد، ١٤١٢هـ، – ١٩٩٢م.
٣٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، دار المعرفة للطباعة، بدون تاريخ.
٣٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تفسير الثعلبي، ت : صلاح باعثمان، حسن الغزالي وآخرون، دار التفسير – جدة، ط (١)، ٢٠١٥م.
٣٦- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين الخازن،دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٣٧- لسان العرب، لابن منظور، طبعة دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة السابعة ٢٠١١م.
٣٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، للفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى – بيروت ١٤٢٧هـ،– ٢٠٠٦م.
٣٩- محاسن التأويل، للقاسمي، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط الحلبي، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

٤٠- مستويات النظم في التركيب القرآني،عبد الواحد زيادة، البصرة، ١٩٩٨م.
٤١- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، أحمد بن محمد عبد الكريم،د.ت.

References :

awlaan : alquran alkarim

1- al'iitqan fi eulum alqurani, jalal aldiyn alsuyuti, tahqiq markaz aldirasat alquraniati, tabeat mujmae almalik fahad, alnaashir majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, 1426h.

2- 'asbab alnuzuli, ealiu bin 'ahmad alwahidiu alniysaburi,ti: dar alkutub aleilmiati, t 1411hi- 1991m.

3- 'asrar altakrar fi alqurani, muhamad bin hamzat alkarmani, t: eabd alqadir 'ahmad eataa, dar alfadilati, du.t.

4- al'uslubiat fi dirasat al'iiejaz alqurani, da.eawatif kanush, ta1995m.

5- al'aswat allughawiati, du/ 'iibrahim 'anis, alqahirati, al'anjilu almisriati, 1995m.

6- al'iiejaz albayaniu lilquran wamasayil abn rizq dirasat quraaniat lughawiat bayaniatin,

du. eayishat eabd alrahman, du(2),dar almaearif alqahirati, 1984m.

7- 'iiejaz alquran dirasat likhasayis albalaghat alearabiat wamaeayiriha (al'iiejaz fi mafhum jadid), du. eabd alkarim alkhatib, dar alfikr alearabii, 1974m.

8- al'iiqae fi lughat alquran alkarim - 'anmatuh wadalalatih - dirasat 'uslubiat dalaliatun, eabd alwahid ziadatu, risalat majistir,1995m.

9- albahr almuhita, li'abi hayaan al'andalsi, dar alfikr bayrut, 1420h.

10- alburhan fi eulum alquran, badr aldiyn alzarkashi, ti: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, matbaeat alhalabi - alqahiratu, 1972m

11- alibayan fi rawayie alqurani, da. tamaam hasan, ealam alkutubi, t (2) 1973m.

12- altahrir waltanwiru, lil'iimam muhamad altaahir bin eashur, tabeat alqahirati, aldaar altuwnusiatu, bidun tarikh.

13- altaebir alquraniu waldilalat alnafsiata, da. eabd allah muhamad, dar alghuthani lildirasat alquraniati, dimashqa, t (2) 2007m.

14- altafsir albinayiyu lilquraan alkarim, du. mahmud albisti,muasasat altabe altaabieat lil'ustanati, t (1),1422h.

15- altafsir albayaniu lilquran alkarimi, du. eayishat eabd alrahmin,dar almuearifi, t (7), 1990m.

16- tafsir albaydawi almusamaa 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, lil'iimam albaydawii, tabeat dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan bidun tarikh.

17- altafsir almunir, du. wahbat alzuhayli, dar alfikr almueasir - bayrut - dimashqa, t (2), 1418h.

18- alttafsyr alwasit, du. wahbat bn mustafaa alzuhayli, , dar alfikr - dimashqa, ta1, 1422hi..

19- tanwir almiqbas min tafsir abn eabaas,eabd allh bin eabaasi, dar alkutub aleilmiati, 1412hi, - 1992m.

20- jamie albayan fi tafsir alquran liltabri, 'abu jaefar muhamad bin jarir altabari.

21- (t 310 hu) dabt wataeliq : mahmud shakir alkharistani, altabeat al'awli, dar 'iihya' alturath alearabii ' bayrut - lubnan 2001 m.

22- aljamie li'ahkam alquran (tafsir alqurtubii), 'abu eabdallah muhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtubii (t ha 671) eabdalraaziq almahdi, dar alkutaab alearabi, bayrut - lubnan, 1430 ha -2009 m

23- aldir almathur fi altafsir almathur, jalal aldiyn alsiyuti, 1432hi- 2011m.

24- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, lil'alusi, tahqiqu: ealaa eabd albari eatiat, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1994m.

25- alsiraj almunir fi al'iieanat ealaa maerifat baed maeani kalam rabina alhakim alkhabiri, lilkhatib alshirbini, matbaeat bulaq al'amiriiti, 1285h.

26- safwat altafasir, lil'ustadh muhamad eali alsaabuni, tabeat dar alrashid,surya- halab 1977m.

27- eilam allughat alnasiyi bayn alnazariat waltatbiq - dirasat tatbiqiat ealaa alsuwr almakiyati, du. subhi 'iibrahim alfaqi, dar qaba'i, t (1), 1421 hi, - 2000m.

28- eumdat alqari sharh sahih albukhari, badr aldiyn aleaynii, t dar alkutub aleilmiati, 1421hi - 2001m.

29- gharayib alquran waraghayib alfirqan, lilhasan bin muhamad alnaysaburi, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, t (1) 1416h, - 1996m.

30- alfasilat fi alqurani, muhamad alhasnawi, dar eaman, t (2), 1421h, - 2000m.

31- alfasilat alquraniat dirasat fi subuliha almughayirat wa'atharuha al'uslubi, du. 'iiad eabd alwadud alhamdani, da.t.

32- fi zilal alqurani, sayid qutba, dar alshuruq lilnushri, 2011m.

33- alqawl alwajiz fi fawasil alkutaab aleaziza,sharah alealaamat almukhalilati, matabie alrashid, 1412h, - 1992m.

34- alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, jar allah alzumakhshiri, 'abu alqasim mahmud bin eumra, dar almaerifat liltibaeati, bidun tarikh.

35- alkashf walbayan ean tafsir alqurani, tafsir althaelabii, t : salah biaethaman, hasan alghazali wakhrun, dar altafsir - jidat, t (1), 2015m.

36- lbab altaawil fi maeani altanzili, eala' aldiyn alkhazin,dar alkutub aleilmiata, 1415h - 1995m.

37- lisan alearbi, liabn manzurin, tabeat dar sadir, bayrut - lubnan, altabeat alsaabieat 2011m.

38- majmae albayan fi tafsir alqurani, lilfadl bin alhasan altabarsi, dar almurtadaa - bayrut 1427hi,- 2006m.

39- mahasin altaawili, lilqasimi, t: muhamad fuaad eabd albaqi, t alhalbi, 1376h - 1957m.

40- mistawiat alnuzum fi altarkib alqurania,eabd alwahid ziadatu, albasrat, 1998m.

41- manar alhudaa fi bayan alwaqf walaibtida, wamaeah almaqsid litalkhis ma fi almurshid fi alwaqf walaibtida'i, 'ahmad bin muhamad eabd alkirimi,di.t.